تأثير استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل المعرفي في الجمناستك الإيقاعي

م.د. نهى محسن ضاحي

1438 هـ 2017م

مستخلص البحث باللغة العربية.

في ظل النقص في الساعات المخصصة لتدريس الأسس النظرية وقوانين الألعاب، ولاسيما لعبة الجمناستك،إذ إن الطالب لا يأخذ كفايته من التحصيل في الأسس النظرية وقانون اللعبة. يرمي البحث إلى تصميم خرائط ذهنية لبعض المفردات النظرية للتحصيل المعرفي بلعبة الجمناستك، والتعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل المعرفي، وافترضت الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختباري التحصيل والاحتفاظ. ووجود فروق معنوية في الاختبارات البعدية بين عينتي البحث الضابطة والتجريبية في نتائج اختباري التحصيل والاحتفاظ. واشتملت عينة البحث على مجموعتين ضابطة، وتجريبية، وهما من طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. وقد اعتمدت الباحثة النتائج التحصيلية في الامتحان الأول، وامتحان الاحتفاظ للطالبات أكثر التزاما بالدوام، وحضور المحاضرات النظرية إذ بلغ عددهن (12) طالبة من كل مجموعة. واستمر تطبيق التعليم باستخدام أسلوب الخرائط الذهنية طيلة مدة المحاضرات النظرية والتي اشتملت النصف ساعة الأولى من الفصل الأول على المجموعة التجريبية وإما المجموعة الضابطة فقد اعتمدت أسلوب الشرح الاعتيادي المستخدم من أساتذة المادة. وبنفس الموعد الامتحان النظري نفسه.

من جملة النتائج التي حصلت عليها الباحثة وتحليلها ومناقشتها للنتائج فقد استنتجت أن للخريطة الذهنية فاعلية في تحسين تحصيل الطلاب في الجزء المعرفي (النظري). كما ان التدريس باستخدام الخريطة الذهنية تصلح لتدريس المواد النظرية في مادة الجمناستك أفضل من الطرائق الاعتيادية. وان الأسلوب المتبع في تدريس المواد النظرية في مادة الجمناستك يعد نافعا من ناحية اكتساب المعلومة، ولكنه ضعيف من ناحية الاحتفاظ بالمعلومة. وأخيرا فإن أسلوب التدريس باستخدام إستراتيجيات الخريطة الذهنية له فائدة كبيرة من ناحية الاحتفاظ بالمادة المكتسبة. وقد أوصت الباحثة بضرورة اعتماد إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس المواد النظرية لمادة الجمناستك وأعمام هذه الإستراتيجية على باقي المواد. وإشراك أساتذة المواد ولاسيما أساتذة المواد النظرية ضمن دورات تدريبية على استخدام الخريطة الذهنية. وإدخال أسلوب التدريس بالخرائط الذهنية ضمن مفردات طرائق التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

Abstract.

The Effect of Using Mental Maps On Cognitive Achievement

In Rhythmic Gymnastics

The aim of the research was to design mental maps for some theoretical of cognitive achievement in the gymnastic game and to identify the effect of the use of mental maps on cognitive achievement. The researcher hypothesized that there were statistically significant differences between the results of the two tests and the existence of significant differences in the remote tests between the control and experimental research in the results of the tests of collection and retention. The study sample consisted of two experimental and experimental groups who are students of the second stage in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences. The researcher adopted the achievement results in the first exam and the retention test for the most committed female students in attendance and attending the theoretical exams, with a total of (12) students from each group. The application of the teaching method continued through the method of mental maps throughout the period of theoretical theorems, which included the first half hour of the first chapter of the experimental group, while the control group adopted the method of explanation used by the teachers of the article. And the same date as the theoretical exam.

Through the results obtained by the researcher and their analysis and discussion of the results, we concluded that the mental map is effective in improving students' achievement in the cognitive part. Teaching using the mental map is also suitable for teaching theoretical subjects in the field of Gymnastics better than the usual methods. The method used in the teaching of theoretical subjects in the subject of Gymnastics is useful in terms of information acquisition, but weak in terms of retention of information. Finally, the method of teaching using mental map strategies is of great benefit in terms of retention of acquired material. The researcher recommended the necessity of adopting the strategy of the mental map in teaching the theoretical material of the Gymnastics and spreading this strategy to the rest of the materials. In addition to that, training teachers of materials, especially professors of theoretical subjects in courses on the use of mental map as well as the introduction of teaching methods mental maps within the vocabulary of teaching methods in the Faculty of Physical Education and Sports Science.

Keywords: cognitive achievement, mental maps, rhythmic gymnastics.

1- المبحث الأول: التعريف بالبحث.

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

يتميز القرن الواحد والعشرون بالسرعة الفائقة في نمو المعرفة الإنسانية وتطويرها، وفي خضم هذا التسارع نحو التقدم، لم تعد الأساليب التقليدية المتبعة في المجتمعات وخصوصا مجتمعات دول العالم الثالث تجدي نفعا كما ينبغي لها، لتواكب حركة التقدم العلمية، ولا نقول هنا إن الأساليب المتبعة الحالية غير مجدية، ولكن نقول إن الوقت قد حان للانتقال إلى مرحلة جديدة للحاق بالركب العالمي.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن أساليب التدريس السائدة مثل: إلقاء المحاضرات، والشرح، والعرض، قد تنجح في توصيل المادة على نحو جيد إلى الطالب، ولكنها وحدها لن تنجح في الوصول بالطالب إلى التمكن التام من المادة، لاسيما المواد السهلة النسيان مثل قواعد الألعاب وقوانينها، والتفصيلات الدقيقة للمهارات الأساسية.

وتكمن أهمية هذا البحث في السعي الجاد من اجل تفعيل الأساليب غير التقليدية في التحصيل المعرفي، واعتماد بعض الأساليب التي أثبتت نجاحها في مجالات أخرى، ونقل التجارب الناجحة، ومحاولة استخدامها في التحصيل المعرفي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

1-2 مشكلة البحث:

ناقشت كثير من الدراسات التي تناولت أساليب التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جوانب متعددة في تطوير المستوى المهاري وتحسينه أو المستوى البدني أو الحركي، وبمعنى أخر انحصرت أغلب الدراسات في الجانب العملي من جوانب التدريس في الكلية، وربما على وفق رأي الباحثة قد تم أُغفلَ جانب مهم لم يتناول بالتفصيل ألا وهو الجانب النظري المعرفي، وجانب التحصيل ولاسيما الأسس النظرية للمهارات الرياضية وقوانين الألعاب الرياضية والتي تتميز بسرعة النسيان، وطغيان الجانب العملي عليها، وقلة الساعات الأسبوعية المخصصة لها، وفي ظل هذا النقص في الساعات المخصصة لتدريس الأسس النظرية وقوانين الألعاب، ولاسيما لعبة الجمناستك فإن الطالب لا يأخذ كفايته من التحصيل بالأسس النظرية وقانون اللعبة، ولاسيما إذا علمنا أن لعبة الجمناستك تتميز بكثرة المهارات، وتشعب قانون اللعبة، إذ إن القانون الدولي للجمناستك يعد صعبا ومعقدا بعض الشيء ولاسيما لمن لم يمارس اللعبة أصلا، مما يكون من الصعب على الطالب استيعابه فضلا عن الاحتفاظ به لمدة طويلة، ولهذا السبب ارتأت الباحثة اعتماد أسلوبا جديداً في تدريس بعض الأسس النظرية للمهارات الأساسية، وقانون الجمناستك وهو أسلوب الخرائط الذهنية والتعرف على تأثيره في التحصيل المعرفي بلعبة الجمناستك.

1-3 هدفا البحث:

- تصميم خرائط ذهنية لبعض المفردات النظرية للتحصيل المعرفي بلعبة الجمناستك.
- التعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل المعرفي بلعبة الجمناستك.

4-1 فرضا البحث:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختباري التحصيل والاحتفاظ للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- وجود فروق معنوية في الاختبارات البعدية بين عينتي البحث الضابطة والتجريبية في نتائج اختباري التحصيل والاحتفاظ.

5-1 مجالات البحث:

1-5-1 **المجال البشري:** طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد، للعام الدراسي 2015-2016

1-5-2 **المجال الزماني:** للمدة من 2015/12/1 ولغاية 2016/3/25

1-5-3 **المجال المكاني:** قاعة الجمناستك في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد.

2- المبحث الثاني: الدراسات النظرية والدراسات المشابهة.

2-1 الدراسات النظرية:

2-1-1 الخرائط الذهنية:

نشأت الخرائط الذهنية مستندة على فلسفة التعلم ذي المعنى للعالم أوزيل، والتي نصت على أن المعلومات التي تحمل معنى تكون أسهل في تذكرها من المعلومات عديمة المعنى، ولهذا فالوضوح، والترتيب، وارتباط المعلومات مع بعضها، وأسلوب عرضها، وألوان العرض، كلها وسائل تساعد في عملية اكتساب المعلومات الجديدة والمرتبطة بموضوع التعلم، وكلما كانت المعلومات مرتبطة بسياق الموضوع بشكل مصور فإنها سوف تكون سهلة التذكر، إذ يشير فتح الله مندور إلى أن" 40 % من المتعلمين يصنفون كمتعلمين بصريين وأن الطلاب يتعلمون أفضل عندما تقدم لهم المفاهيم بشكل مخطط بصري منظم" (5 :128)

2-1-2 تعريفات الخرائط الذهنية:

أصبحت الخريطة الذهنية واسعة الاستخدام في المجال التربوي والتعليمي، لما لها من خصائص فريدة في التعليم والتعلم،"فهي تعرف المتعلمين على الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه. وهذه التقنية تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم في مُختلف المباحث الدراسية، وذلك في مجال تُوصل المتعلمين إلى معلومات وتطويرها. بوساطة الخريطة الذهنية يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم في فهم المنظومة التركيبية وتفسيرها لذلك الموضوع". (3 :52)

وطرح مصطلح الخريطة الذهنية لأول مرة في نهاية الستينيات للعالم توني بوزان بوصفها "أداة فكرية مثالية لتنظيم الأفكار، كما أنها تقوم بتصنيف وتنظيم الحقائق والأفكار وتستخدم فيها الألوان وتتكون من مفهوم محوري في

مركز الخريطة وتتشعب منه المفاهيم الرئيسة ثم المفاهيم الفرعية الأخرى. وتحدد بكلمات أو رموز أو صور، وهذا يعكس أسلوب عمل دماغ الإنسان واستثمار طاقات الدماغ جميعها" (1 :42)

وأشار محمود إلى أن "الخريطة الذهنية هي وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعا أمام التفكير الإشعاعي الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى الاتجاهات جميعها" (8 :223)

وعرفها هلال بأنها منهج عقلي فعال، وأسلوب سريع يساعد الطالب والمتعلم من جانب والمعلم من جانب أخر في التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهاري، وإضافة معارف جديدة لدى كل منهما، ويرسم خارطة لتوسيع التفكير في موضوع الدراسة" (12 :115)

2-1-3 إعداد الخريطة الذهنية:

لإعداد خريطة ذهنية ينبغي مراعاة الخطوات التالية: (10 :323)

1. تحديد الموضوع: يحدد الموضوع المراد رسم الخريطة الذهنية له من المصادر، أو الكتب، أو المجلات.
2. البدء من منتصف الصفحة البيضاء؛ لأن البداية من المنتصف تعطي المخ الحرية في الانتشار في الجهات جميعها والتعبير عن نفسه بشكل طبيعي، وهو نفسه ما تقوم به الخلية العصبية عندما تبدأ بصنع روابط جديدة مع كل معلومة جديدة، إذ إنها تبدأ بالانتشار وصنع الروابط بشكل حر.
3. استخدم شكل أو صورة تعبر عن الفكرة المركزية، فمثلا لو كانت الفكرة تعليم عن اختناق الشوارع والتأخير الصباحي يكتب عنوان لكل فقرة بالكلمات المفتاحية (اختناق – مرور – موظف – دوام – شارع) وهكذا ثم البحث عن الروابط المشتركة والعلاقات بين كلمة وأخرى.
4. استخدام الألوان عند الرسم: تشير الدراسات إلى أن الطلبة الذين يستنسخون الكتب المنهجية، أو التعامل مع كتاب منهجي خال من الألوان، أو الصور يعانون من مشكلة في الاستيعاب والحفظ، كما أن اللون يتعلق بمسالة التشويق والإثارة وتضيف طاقة إلى الخيال، فضلا عن أن الألوان تضيف روحا، وحياة إلى الخريطة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة في كفاءة الدماغ على الحفظ.
5. توصيل الفروع الرئيسية بالفكرة المركزية، وإيصال المستوى الثالث والثاني بالمستوين الأول والثاني.

2-1-4 أهمية الخريطة الذهنية:

تساعد الخريطة الذهنية المتعلم والمعلم في تحقيق الآتي: (2 :42)

1. تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى كل من المعلم والمتعلم.
2. المراجعة للمعلومات السابقة: فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع. فترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعريفاتها الذهنية.

3. المراجعة المتكررة للموضوع: إذ إنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود. فبعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للدرس في أثناء عرضه، ولكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته.
4. مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة: إذ إن كلاً منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.
5. تلخيص الموضوع عند عرضه–الملخص السبوري.
6. توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية متنوعة.
7. المراجعة السريعة للموضوعات من المتعلمين، عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية.
8. سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع من أثناء تذكر الأشكال المرتسمة في أذهانهم.
9. رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
10. تنمية مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.
11. توظيف التقانات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وجهاز العرض فوق الرأس، والشرائح، والتسجيلات الأخرى وغيرها.
12. تقلل الكلمات المستخدمة في عرض الدرس، فهي تساعد في شدة التركيز، وتسهل فهمه بوضوح من المتعلمين.

2-1-5 استخدامات خريطة ذهنية:

يمكن للكبار والصغار والرجال والنساء والطلبة والمعلمين على حد سواء استخدامها فالكل يحتاج إليها والنقاط الآتية تمثل بعض استخداماتها: (6 :128)

1. في الدراسة لتحسين الذاكرة.
2. في الخطابة وللتعبير عن المشاعر
3. لحفظ أرقام الهواتف وأسماء العاملين والطلبة.
4. للتخطيط لبناء المشاريع.
5. كتابة المقالات أو البحوث.
6. طلبات المنزل وترتيب الأشياء في المخزن.
7. لوضع القوانين لأبنائك قوانين البيت.
8. لاتخاذ القرارات.
9. لتلخيص الكتب وللشرح.

2-2 الدراسات المشابهة:

2-2-1 دراسة أبي إبراهيم الحيالي وعبدالله روضان خليل:

(اثر الخريطة الذهنية في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة وتنمية ميلهم نحوها).

2-2-2 دراسة فائزة عبد القادر:

(أثر استخدام أسلوبا لعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة الرياضيات مهارات تواصلهن الرياضي).

3- المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

3-1 منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة مشكلة البحث.

3-2 عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على عينة من طالبات المرحلة الثانية وقد اختارت الباحثة عن طريق القرعة إحدى الشعب لتكون المجموعة التجريبية وشعبة أخرى لتكون المجموعة الضابطة. وقد اعتمدت الباحثة النتائج التحصيلية في الامتحان الأول وامتحان الاحتفاظ للطالبات أكثر التزاما بالدوام وحضور المحاضرات النظرية إذ بلغ عددهم (12) طالبة من كل مجموعة.

3-3 أجهزة البحث وأدواتها، ووسائل جمع المعلومات:

- حاسوب.
- طابعة ملونة.
- أقلام ملونة وسبورة.
- أوراق نوع كلوسي بيبر.
- المصادر والمراجع العربية وشبكة المعلومات العالمية.

3-4 إجراءات البحث الميدانية:

3-4-1 تجميع المادة النظرية:

اختارت الباحثة ثلاثة موضوعات نظرية لتكون المحاور الرئيسة للجانب المعرفي الذي تهدف الخرائط الذهنية إلى تطويره، وقد اعتمد الباحثة مفردات مادة الجمناستك للعام الدراسي 2015-2016 وهذه الموضوعات هي:

1. المهارات الأساسية بالجمناستك الإيقاعي.
2. الأدوات الخاصة بالجمناستك الإيقاعي.
3. بعض مواد القانون.

واستندت الباحثة على الكتب المنهجية لمادة الجمناستك الموزعة على الطالبات

3-4-2 أسلوب الشرح باستخدام الخرائط الذهنية:

اعتمد أسلوب الشرح من مدرس المادة باستخدام الخريطة الذهنية إذ شُرحت هذه الطريقة من الباحثة إلى مدرسة المادة التي قامت بدورها بالتدريب عليها لمدة أسبوعين، ثم قامت باستخدام هذه الطريقة في تدريس المادة النظرية الخاصة بمفردات المادة.

3-4-3 طريقة رسم الخريطة الذهنية:

1. رسم الدائرة المركزية التي تحتوي على محور الموضوع وهو المهارات الأساسية مثلا.
2. رسم الخطوط الفرعية والتي تمثل تقسيمات الموضوع الرئيسي.
3. رسم دوائر الموضوعات الفرعية.
4. رسم الخطوط الفرعية التي تمثل تقسيمات الموضوعات الفرعية.
5. اختيار الكلمات المفتاحية التي تمثل مفاتيح الموضوعات التي تعلق في الذاكرة ولا تنسى.
6. وضع الشروحات المختصرة.
7. التأكيد على استخدام الألوان.
8. التأكيد على ملئ السبورة بالمعلومات قدر الإمكان.
9. قيام الطالبات بتصوير السبورة باستخدام الهاتف المحمول.
10. طباعة الموضوع.

استمرت هذه العملية التعليمية لهذا الأسلوب طيلة مدة المحاضرات النظرية والتي اشتملتها النصف ساعة الأولى من الفصل الأول وبدأت من المحاضرة الأولى ولغاية الامتحان النظري، بالنسبة للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد اعتمدت أسلوب الشرح الاعتيادي المستخدم من تدريسيات مادة الجمناستك. وبموعد الامتحان النظري نفسه.

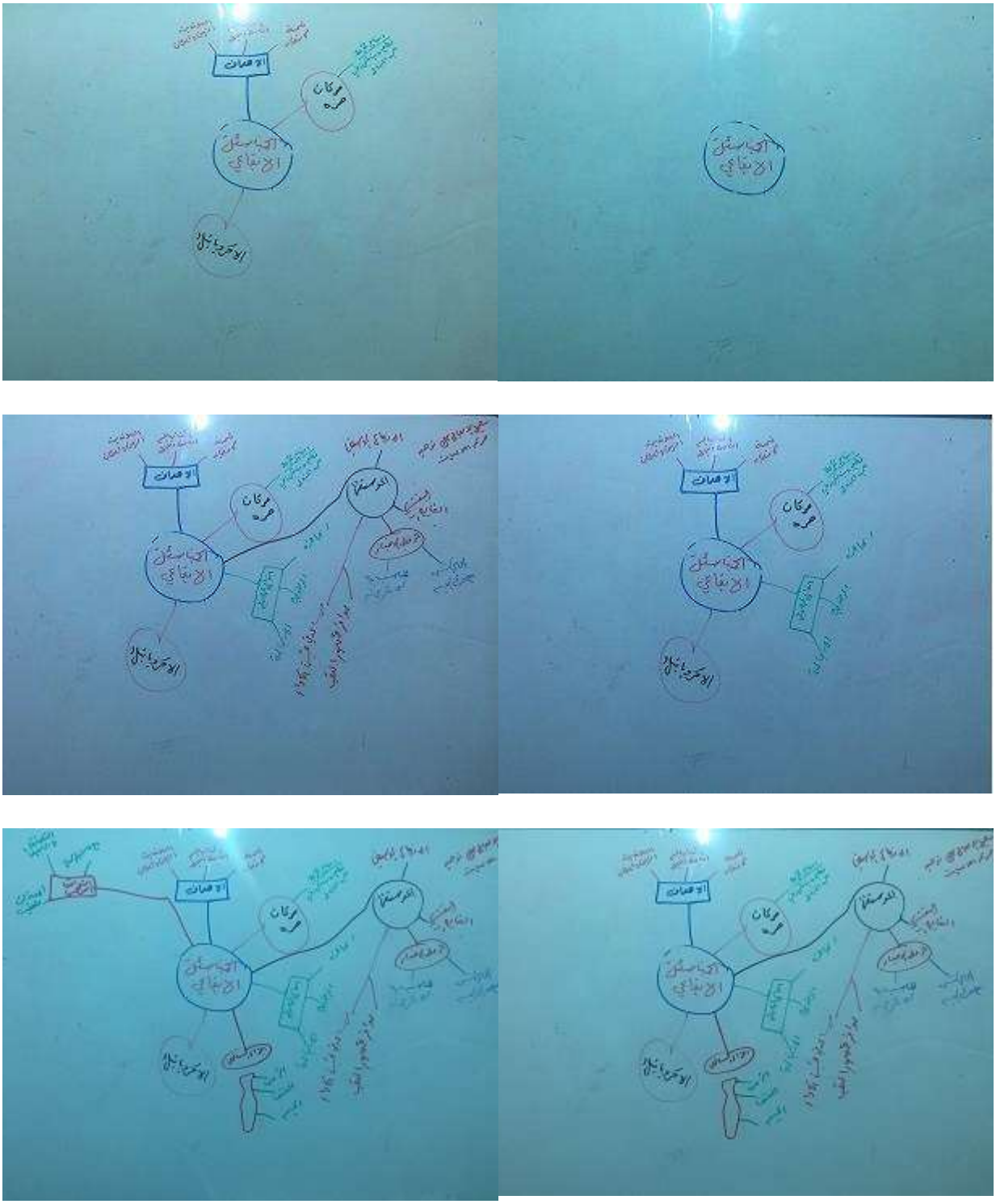

5-3 اختبار التحصيل واختبار الاحتفاظ:

أُجري اختبار التحصيل لعينتي البحث وهو عبارة عن امتحان نظري كما في الملحق (1) وقد روعي عند وضع الأسئلة أن تكون شاملة لكل المادة وان لا تقبل التأويل أو التفسير لأكثر من معنى، واشتملت على ثلاث صفحات كل صفحة عشرة أسئلة، مثلت الصفحة الأولى أسئلة القانون والصفحة الثانية مثلت أسئلة المهارات الأساسية إما الصفحة

الثالثة والأخيرة فقد مثلت أسئلة مواصفات الأجهزة. وكانت الدرجة العليا للامتحان هي (30) درجة بواقع درجة واحدة لكل سؤال. وبعد مرور العطلة الربيعية أعيد الامتحان مرة أخرى ليمثل اختبار الاحتفاظ. وصحح الامتحانين مدرس المادة ومقارنة مع الأجوبة النموذجية لضمان تحقيق الموضوعية في منح الدرجة، ومن الجدير بالذكر أن نتيجة هذا الامتحان لم تعتمد في النتائج الرسمية للطالب بل كانت لأغراض البحث فقط.

3-6 الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الأخصائية spss لاحتوائها على معالجات دراسة البحث كافة.

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار t للعينات المستقلة.
- اختبار t للعينات المرتبطة.

4- المبحث الرابع: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

4-1 عرض وتحليل نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والمعنوية ودلالة الفروق، لاختباري التحصيل والاحتفاظ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

جدول (1)

عرض وتحليل نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين ألتحصيلي والاحتفاظ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

المجموعة	اختبار التحصيل		اختبار الاحتفاظ	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	17.133	5.767	12.066	3.750
التجريبية	20.066	3.807	17.200	5.361

يمثل الجدول السابق نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين التحصيليين والاحتفاظ بمجموعتي البحث التجريبية والضابطة. ويظهر أن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل بلغ (17.133) وبلغ الانحراف المعياري (5.767)، أما الوسط الحسابي لاختبار الاحتفاظ فقد بلغ (12.066) والانحراف المعياري (3.750).

وأما بالنسبة للمجموعة التجريبية فقد بلغ الوسط الحسابي لاختبار التحصيل (20.066) والانحراف المعياري (3.807)، وبلغ الوسط الحسابي لاختبار الاحتفاظ (17.200) والانحراف المعياري (5.361).

4-2 عرض وتحليل نتائج اختبار t للعينات المستقلة في الاختبارات التحصيلية والاحتفاظ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (2)

نتائج اختبار t للعينات المستقلة في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار	ف	ف هـ	T	المعنوية	الدلالة
التحصيل	2.94	1.784	1.644	0.111	عشوائي
الاحتفاظ	5.14	1.69	3.039	0.005	معنوي

تحت درجة حرية 28 ومستوى دلالة 0.05

يبين الجدول أعلاه نتائج اختبار t للعينات المستقلة في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغ قيمة t المحسوبة في اختبار التحصيل (1.644) وبلغت المعنوية (0.111) وهي أعلى من مستوى الدلالة البالغ (0.05) مما يدل على انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل، وأما اختبار الاحتفاظ، فقد بلغت قيمة t الجدولية (3.039) والمعنوية بلغت (0.005) وهي اقل من مستوى الدلالة البالغ (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار الاحتفاظ.

4-3 مناقشة النتائج:

من الجدول (1) يتبين أن كلا المجموعتين التجريبية والضابطة قد حققت النجاح في امتحان التحصيل وذلك؛ لأن كلا المجموعتين خضعتا لمدد نفسها المخصصة للعملية التعليمية النظرية، وهذا الأمر جعل الطلبة يحصلون على المقدار المناسب من التحصيل الذي مكنهم من تجاوز امتحان التحصيل إذ إن الأسئلة كانت شاملة المادة جميعها، وإن تدريس كلا المجموعتين كان بالمستوى المطلوب الذي يتناسب مع مدى صعوبة وتشعبها أسئلة الامتحان. إذ يرى ناصر ويحيى بأن الدرس إذا احتوى على مجموعة الإجراءات، والتدابير، أو المسار الذي يسلكه المعلم في عملية التفاعل المتبادل بينه، وبين المتعلمين وعناصر البيئة المتنوعة التي يهيئها المعلم؛لإكساب طلابه المعارف، والمعلومات،والخبرات، والمهارات، والاتجاهات في مدة الزمنية المحددة فانه يحقق مراده. (11 :68)

وان ذلك التفاعل بين التدريسي المسؤول عن المادة، والطلبة كان حاضرا من أثناء بناء علاقات طيبة بين التدريسي والطالب، فضلا عن ما كان يهيئه مدرسوا المادة من وسائل إيضاح وإعادة بالشرح والتركيز على النقاط المهمة.

ومن جهة أخرى فإن الأسلوب المتبع في تدريس المواد النظرية من مدرس المادة كان يستند على المعلومات التراكمية مع اقترانها بالمواد العملية، والشرح، والإيضاح، وتنظيم تلك المعلومات بصورة سليمة إذ تؤكد

المدرسة المعرفية "على العمليات العقلية وعلى محتوى الأفكار وذلك؛ لأن الإنسان يكون مبدعا في كل العمليات الفكرية التي توجه سلوكه بامتلاكه للمعارف وكيفية تنظيمها" (4 :55)

وإما في مجال الاحتفاظ فإن النتائج جاءت غير مشجعة بالنسبة للمجموعة الضابطة إذ إن الفرق كان كبيرا بين نتيجة اختبار التحصيل ونتيجة اختبار الاحتفاظ، فعلى الرغم من الحصول على نتائج جيدة في التحصيل المعرفي لدى المجموعة الضابطة فإن ذلك يعود للأسباب المذكورة مسبقا ألا أن الباحثة ترى أن الاحتفاظ بتعلم المهارة وهو المقياس الحقيقي للتعلم ويمكن التعبير عنه بأنه التغيير الدائم قليل أو كثير في السلوك الذي يعكس تغييراً في الأداء. إن الاختبار لا يقيس مدى قدرة التعلم الحقيقية؛ لأن هناك ظروفاً عدة تحول دون تحقيق ذلك وهذا ما أشار إليه (Schmidt & Bjork) "إن تقويم الأداء في مرحلة الاكتساب هو مؤشر غير تام لقياس مقدار التعلم ويعده إجراءً غير مكتمل لتأثره بالمتغيرات التجريبية في أثناء ممارسة التمرينات أو بعد نهاية التمرينات مباشرة، فهناك تأثيرات دائمية ترافق أداء المتعلم، وهذه تظهر وتسرع في عملية تطور بعض القدرات الدائمية عنده وتكون خلال بداية التدريبات والتأثيرات الوقتية التي ربما تضخم وتعزز الأداء، أو تضعفه في أثناء تفاعلها مع المتغيرات المرافقة للتعلم". (14 :207)

وأما بالنسبة للفروق مابين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فقد أكدت النتائج في الجدول (2) على إن الفروق كانت عشوائية بين اختبار التحصيل للمجموعتين الضابطة والتجريبية إي انه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على رغم من تفوق المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل في الأوساط الحسابية، ولكن هذا التفوق لم يكن يشكل فرقا إحصائيا محسوسا.

ومن ملاحظة الجدول (2) نجد أن الفروق بين المجموعتين في اختبار الاحتفاظ وتؤكد نتائج الأوساط الحسابية أنه كان لصالح المجموعة التجريبية، وترى الباحثة هنا أن قياس مستوى التعلم الحقيقي يتم في قياس مدى احتفاظ المتعلم بالنتائج التي حققها في الاختبار ألبعدي. كما يشير إلى ذلك يعرب خيون في أن "الاحتفاظ هو القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات وان الاحتفاظ يعكس التعلم" (13 :42).

إن استخدام الخرائط الذهنية التي أعتمدها الباحثة كانت العامل المساعد الأكبر في تحقيق هذه النتيجة؛ إذ ينقل محمد عثمان عن كل من (Miating) و(Fox) "إن استخدام الوسائل التعليمية المساعدة في تعلم المهارات الحركية يؤدي إلى بناء التصور الحركي وتطوره عند المتعلم من خلال عمليات العرض، ثم إن استخدام عائد المعلومات (التغذية الراجعة) يمكن أن يؤثر ايجابياً في بناء التصور الحركي وتطوره وتحسين مواصفات الأداء، فضلا عن سرعة التعلم" (7 :152). ومن جهة أخرى يؤكد موسى البتهتل على "إن الأمر لا يتعلق بالناحية المادية في حجم الخلايا الدماغية؛ بل في الإدراك المتسع والممتد لتلك الخلايا، التي تتسع للإحاطة بما ترى عينا الإنسان؛ بل انطلاقاً للعقل في قراءة ما وراء سطورها، أو مغزاها. والإنسان يتذكر ما يرى أكثر مما يسمع. فما زالت ترتسم بين الفينة والأخرى صورة من الماضي القريب أو السحيق، بينما قد طوى النسيان كثيراً من الحكايات التي سمعناها في قديم أو حديث" (9 :115).

5- المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.

5-1 الاستنتاجات.

من النتائج التي حصلت عليها الباحثة وتحليلها ومناقشتها لها فقد استنتجت ما يأتي:

- للخريطة الذهنية فاعلية في تحسين تحصيل الطلاب في الجزء المعرفي (النظري).
- إن إستراتيجيات التدريس باستخدام الخريطة الذهنية تصلح لتدريس المواد النظرية في مادة الجمناستك أفضل من الطرائق الاعتيادية.
- الأسلوب المتبع في تدريس المواد النظرية في مادة الجمناستك يعد نافعا من ناحية اكتساب المعلومة ولكنه ضعيف من ناحية الاحتفاظ بالمعلومة.
- إن أسلوب التدريس باستخدام إستراتيجيات الخريطة الذهنية له فائدة كبيرة من ناحية الاحتفاظ بالمادة المكتسبة.

5-2 التوصيات:

من الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بالآتي:

- ضرورة اعتماد إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس المواد النظرية لمادة الجمناستك وأعمام هذه الإستراتيجية على باقي المواد.
- تدريب أساتذة المواد ولاسيما أساتذة المواد النظرية في دورات على استخدام الخريطة الذهنية.
- إدخال أسلوب التدريس بالخرائط الذهنية ضمن مفردات طرائق التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

المصادر.

1. توني بوزان. **خريطة العقل**، ترجمة: مكتب جرير، الرياض: مكتب جرير، 2008.
2. ثائر حسين. **الشامل في مهارات التفكير**، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
3. حافظ بطرس. **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة**، عمان: 2007.
4. غيداء بنت صالح الزهراني. **الخريطة الذهنية**، نجران: منشورات كلية العلوم، 2012، ص 55
5. فتح الله مندور. **تنمية مهارات التفكير**، الرياض: دار النشر الدولي، 2009.
6. محمد الخوالدة وآخرون. **تدريس العلوم مي مراحل التعليم العالي**، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع، 1996.
7. محمد عثمان. **التعلم الحركي والتدريب الرياضي**، ط1، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، 1987.
8. محمود سليم العقل. **الخريطة الذهنية في تدريس العلوم**، الدار البيضاء: منشورات العرفان، 2004.
9. موسى البهدل. **التعلم بالتفكير**، الرياض: دار الحضانة للنشر والتوزيع، 2006،
10. نادية السلطي. **التعلم المستند للدماغ**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2009.

11. ناصر أحمد الخوالدة ويحيى إسماعيل عبد. **طرائق تدريس التربية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، عمّان: دار حنين، 2001.

12. هلال عبيدات المزن..**العصف الذهني للمعلم والطالب**، الكويت: البرج للنشر والتوزيع، 2008.

13. يعرب خيون. **التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق**،بغداد: مكتبة الصخرة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

14. Schmidt A. Richard: Motor Learning & Performance, Human Kinetics, Publisher, 2000.

ملحق (1)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة الجمناستك الإيقاعي لطالبات المرحلة الثانية

لطالبات المرحلة الثانية للعام الدراسي2015– 2016

أكملي الجمل الآتية:

1. **يتكون الجمناستك الإيقاعي من:**
   - **أ. .....**
   - **ب. .....**
   - **ج .....**
2. **أول تمثيل للجمناستك الإيقاعي في الاولمبيات عام ..... في دورة .....**
3. **يهدف الجمناستك الإيقاعي إلى:**
   - **أ. .....**
   - **ب. .....**
   - **ج .....**
4. **من أهمية المصاحبة الموسيقية في الحركات الإيقاعية هي:**
   - **أ. .....**
   - **ب. .....**
   - **ج .....**
   - **ء .....**

5. أنواع الموسيقى هي:

أ. .....

ب. .....

جـ .....

ء .....

6. شروط اختيار الموسيقى هي:

أ. .....

ب. .....

7. إيقاع الحركة هو: .....

8. يتضمن العمل الموسيقي العناصر:

أ. .....

ب. .....

9. يعرف ماتس لويس الإيقاع بأنه .....

10. في العروض الرياضية يعمل الإيقاع الموسيقي على توحيد حركات.....

.....

11. يؤثر الإيقاع الموسيقي في التعلم الحركي بما يأتي:

أ. .....

ب. .....

12. يقسم التوافق الحركي الموسيقي في الجمناستك الإيقاعي إلى:

أ. .....

ب. .....

جـ .....

13. تُعد الحركات الإيقاعية أهم وسائل .....

14. المجموعات الحركية الفنية المستخدمة بالشاخص:

أ. .....

ب. .....

ج .....

ء .....

15. تؤدى الطواحين بالشواخص بالطرق هي:

أ. .....

ب. .....

16. الرمي والاستلام يعني: .....

17. يمكن أداء الشكل 8 إما:

أ. .....

ب. .....

18. مهارة الدوائر الصغيرة بالشواخص تعني: .....

19. إجراء الشاخص هي:

أ. .....

ب. .....

ج .....

20. الموسيقى الارتجالية هي: .....

21. يعرف الإيقاع لغوياً بأنه: .....

22. ينحصر مجال رياضة الجمناستك الإيقاعي ..... فقط لانسجامه مع الخصائص ..... و .....

23. لاعبة الجمناستك الإيقاعي الجيدة هي التي تمتلك شروط ..... العالي للأداء لبلوغ القمة

24. يتكون الجمناستك الإيقاعي من:

أ. .....

ب. .....

جـ .....

25. إن التأثير الكبير بنظام الإعداد الإيقاعي في الجمناستك الفني ظهر في الإعداد المهاري وفي .....

26. إن إعداد لاعبات الجمناستك الإيقاعي بالتمارين الجماعية يجب إن يعكس نظام .....

27. يعرف دباتشكوف الإيقاع الحركي بأنه: .....

28. الإعداد الإيقاعي في الجمناستك هو: .....

29. من مميزات الحركات البنائية الزوجية هي:

أ. .....

ب. .....

جـ .....

30. يتكون الجمناستك الإيقاعي من:

أ. .....

ب. .....

جـ .....